

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

5043 - حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ابن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك .

الرحمن وعبد عثمان في لك هل فقال يرفا حاجبه أتاه إذ عمر على ادخل حتى انطلقت ي والزبير وسعد يستأذنون ؟ قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في علي وعباس ؟ قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما جلسا فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال (لا نورث ما تركنا صدقة) يريد رسول الله ﷺ نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قال ذلك ؟ قالا قد قال ذلك قال عمر فإنني أحدثكم عن هذا الأمر أن الله ﷺ كان خص رسوله A في هذا المال بشيء لم يعطه أحد غيره قال الله ﷺ .

{ ما أفاء الله ﷺ على رسوله منهم - إلى قوله - قدير } فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ وأما ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ﷺ فعمل بذلك رسول الله ﷺ حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك ؟ قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالا نعم ثم توفي الله ﷺ نبيه A فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله ﷺ فقبطها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله ﷺ وأنتما حينئذ - وأقبل على علي وعباس - تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا والله أعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفي الله ﷺ أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتماني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت أن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه ليعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها وإلا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها إلينا بذلك فدفعتها إليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك ؟ فقال الرهط نعم قال فأقبل علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك ؟ قالا نعم قال أفلتتما مني قضاء غير ذلك فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها

فادفعاها فأنا أكفيكماها .

[ر 2748] .

[ش (يرفا) بفتح الياء وسكون الراء بعدها فاء مشبعة بغير همز وقد تهمز ويرفا هذا
كان مولى عمر بن الخطاب أدرك الجاهلية ولا تعرف له صحبة وقد حج مع عمر في خلافة أبي بكر
[A] رسول من ميراثكما يعطيكما لا أي (كذا كذا) . B٥